

## المحاضرة الحادية عشر: بعض المشكلات السلوكية للطلبة في المؤسسات التعليمية

### أهدافها:

تعريف الطالب ببعض المشكلات السلوكية والتربوية الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي، لاخذ معلومات حول أسبابها وطرق الحد والتخفيف منها، خاصة من طرف المرشد التربوي.

### تمهيد:

هناك العديد من المشكلات السلوكية والتربوية التي يعاني منها المتعلمين في الوسط التربوي ومن أهمها:

### 1- قلق الامتحان:

القلق حالة شعورية تنتاب الفرد وتجعله يعيش حالة من الاضطراب وعدم الارتياح والشعور بالضيق وعدم الأمان، ويعتبر قلق الامتحان من أكثر المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المؤسسات التعليمية، والتي تصاحب فترة إجراء الامتحانات، والتي قد تكون لها انعكاسات سلبية على أدائه التحصيلي وعلى نتائجه الدراسية، بسبب الخوف الذي يسيطر عليه ويؤثر سلبا على مدركاته وعلى تركيزه و على المهام العقلية في موقف الامتحان.

### - أسبابه:

- التهويل من طرف الأولياء للامتحانات قبل وأثناء إجرائها، إضافة إلى تهديدهم بالعقاب في حالة عدم تحقيق نتائج حسنة.
- طموح بعض التلميذ في الحصول على اعلى الدرجات في الامتحانات و التفوق على زملائهم.
- عدم فهم بعض الدروس واستيعابها من طرف التلميذ بسبب تعقدها و كثافة المنهاج.
- وجود القلق أصلا لدى الطالب كنوع من أنواع القلق داخلي المنشأ.
- ضعف بعض القدرات العقلية لدى بعض التلميذ كالقدرة على الحفظ والا سترجاع، وكذا التركيز والفهم.
- صعوبة بعض المواد كالرياضيات واللغات الأجنبية والتي يعاني من عدم استيعابها أغلب التلاميذ.
- الاعتماد على النقطة كمقياس وحيد للانتقال إلى مستوى أعلى أو مرحلة تعليمية أخرى كما هو الحال في الامتحانات الرسمية.
- عدم مراجعة الدروس باستمرار، ثم تراكمها أثناء فترة الامتحانات لم

- يحاول التلميذ حفظها واستيعابها دفعة واحدة.
- تعقد نظم الامتحانات في المؤسسات التعليمية.
- تخويف بعض المعلمين لتلاميذهم حول الامتحانات.
- **طرق الإرشاد لعلاج قلق الامتحان:**
- نصح الطلاب بعدم الإفراط في تناول المشروبات المنبهة.
- تدريب الطلاب على عادات المراجعة والاستذكار اليومية.
- تسهيل نظام الامتحانات والتنبيه على المراقبين في قاعات الامتحان بعدم تخويف التلاميذ.
- تدريب الطلاب على اتباع الطرق السليمة في الدراسة والمراجعة للامتحانات والتركيز على الفهم والاستيعاب بدلا من الحفظ.
- تدريب الطلبة على نماذج عديدة للامتحانات.
- التركيز على الجوانب المتعددة للذكاء بدل الجانب المعرفي.
- الاسترخاء التنفسي والعقلي والعضلي.
- **2- العدوان:** يعرف العدوان بأنه رد فعل عند الأطفال الصغار، ويظهر العدوان عندما يريد الطفل أن يحمي نفسه أو عندما يريد أن يكون سعيدا، إن سلوك العدوان يحدث الأذى للآخرين سواء الأذى النفسي أو الجسدي، وسوف نتحدث هنا عن العدوان غير المبرر أي محاولة بعض الأطفال السيطرة على بعض أصدقائهم بالهجوم الجسدي مثل الضرب والعض والرفس والبصاق و القذف بالألفاظ أو المضايقة بمختلف أنواعها، إن الأطفال العدوانيين قهريون، يثارون بسرعة ويفتقرون إلى النضج ومشاعرهم غير ثابتة. إنهم لا يستطيعون تحمل النقد والإحباط ويكون الذكاء متدنيا عندهم .
- **أسبابه:**
- حرمان الشخص العدواني من العاطفة.
- الشعور بالفشل والإحباط نتيجة تدني قدرات الشخص العدواني من إنجاز بعض المهام أو النشاطات الموكلة اليه.
- تشجيع الأهل على ممارسة العدوان من قبل أبنتهم لحماية نفسه.
- كبت الطاقة الكافية لدى الطفل سواء من الأهل أو المدرسة مما يقوده إلى إفراغ تلك الطاقة بإسراف عدواني.
- الحماية الزائدة والتدليل للطفل مما يدفعه إلى اللجوء إلى إيذاء الآخرين لا ن رغباته كلها مستجابة ومطاعة.
- التمرد على السلطة وذلك عندما يمارس الكبار ضغوطا شديدة على الطفل.
- وجود النموذج في البيت أو في المدرسة مما يمارسون السلوك العدواني .
- عدم قدرة الطفل على التعبير عما يجيش في نفسه من شعور وأحاسيس

وعدم قدرته على التواصل مع الآخرين لأسباب نفسية أو لغوية مما يدفعه إلى العدوان للتعبير عما في نفسه.

- الغيرة قد تدفع الطفل أن يكون عدوانيا كنجاح غيره من الأطفال وتفوقهم عليه أو حصولهم على ثناء وتقدير المعلم أو أستحوذ أخوه الأصغر على اهتمام والديه بشكل يثير غيرته مما يدفعه إلى العدوان.

- شعور الطفل بالنبذ وعدم التقبل له من الآخرين.

- قد يكون سبب العدوان هو المرض والشعور بالعجز.

- استخدام العقاب البدني مع الطفل يدفعه إلى العدوانية.

- العامل الاقتصادي والاجتماعي والمشاكل الأسرية.

- التأثر بأفلام العنف التي تعرض على قنوات التلفزيون.

- طرق الإرشاد لعلاج العدوان:

- تعزيز السلوك المطلوب وذلك عن طرق التعزيز ولوحة النجوم.

- تجاهل المتعمد.

- تعليم المهارات الاجتماعية.

- التفكير قبل العمل.

- احترام حقوق الآخرين.

- حديث الذات (عد للعشرة).

- البعد عن رفاق السوء والعدوانيين.

- تخفيف العدوان عن طريق اللعب.

- التأكيد على النظام الحازم.

- امتداح الطفل كلما اظهر اهتماما بالآخرين.

- تحميل المسؤولية للطفل.

- البحث عن المشكلة:

\* حاول أن تكشف الحاجات غير المشبعة التي تثير العدوانية.

\* إذا كان الجو الذي يعيش فيه الطفل يسيطر عليه النقد الدائم/ خفف النقد.

\* ربما يعاني الطفل من صعوبات التعلم.

\* ربما يعاني الطفل من إعاقات جسمية تجعل من الصعب عليه ان يجاري الأطفال الآخرين.

**3- الخوف:** يرجع سبب الخوف إلى إدراك خطر ما والخوف في العادة متعلم إلا أنه هناك بعض المخاوف الغريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو من فقدان التوازن وهناك نوع من المخاوف غير المبررة وتسمى بالمخاوف المرضية، أما الأطفال فيخافون من الظلام والعزلة أو التشوهات أو الخضاء،

وكذلك يخافون من الأصوات المرتفعة، والمرض والوحوش والحيوانات والأماكن المرتفعة والمواصلات ومن الناس الغرباء والمواقف غير المألوفة، وكذلك يخافون من الجروح والعمليات الجراحية والحروب والاختطاف، وكذلك من الموت والحوادث الطبيعية، وكذلك من الامتحانات والنقد.

#### - أسبابه:

- الصدمات وعندما لا يعالج الخوف في لحظته.
- أسقاط الغضب.
- التأثير على الآخرين.
- الحساسية في الاستجابة.
- الضعف النفسي أو الجسمي وتقليد الخوف.
- الاستجابة للجو العائلي: النقد، المتطلبات الزائدة، الصراعات الأسرية.
- الضعف الجسمي والنفسي.
- الخبرات المؤلمة

#### طرق الإرشاد لعلاج الخوف:

- تقليل الحساسية والأشراط المضاد: الحادثة مع الكلب.
- ملاحظة النماذج: ويفضل أن تكون النماذج من الأشخاص العاديين مثل تقليل الخوف من الامتحان فاذا عرض على الأطفال بواسطة التلفزيون أطفال آخرون يؤدون الامتحان وهم غير خائفين، يقل خوف الأطفال تدريجياً.
- التمرين: اللعب لدى الأطفال هو أسلوب طبيعي للتمرين، فالعاب الدمى و التمثيل تمكنهم من التعبير عن أشكال متعددة من المخاوف.
- والتمثيل تمكنهم من التعبير عن أشكال متعددة من المخاوف، لذلك فامتداح الكبار يعزز تدريب الأطفال على التعامل مع المخاوف.
- التخيل الإيجابي: إن تخيل مشاهد سارة هو أسلوب ناجح لتقليل الخوف عند الأطفال.
- مكافأة الشجاعة: ومن الأمثلة خوف الأطفال من المدرسة فيجب على الطفل أن يذهب إلى المدرسة حتى ولو كان مريضاً أو يكافئ على ذلك.
- التحدث مع الذات: بأن يقول الطفل لنفسه: (إنني أصبح أكثر شجاعة) (أزمة وتمرد) و(شيء سيكون على ما يرام) و(الوحوش لا توجد إلا في السينما) و(الرعد لا يمكن أن يؤذيني).
- الاسترخاء: وأن يمتزج الاسترخاء بتقليل الحساسية، وهذا يهدئ الطفل.